الحسين أحمد محمد حسن عبد الله

τὰ γενέσια أعياد الميلاد الخاصة
فى مصر فى العصر الرومانى

تمهيد:

كانت الاحتفالات بأعياد الميلاد تتم على كافة المستويات فهناك أعياد ميلاد الآلهة وأهم هذه الأعياد هو عيد ميلاد الربة إيزيس[١] وكانت هذه الاحتفالات تسمى *Isia* وكانت تستمر لمدة أربعة أيام فى الفترة من ١٧–٢٠ هاتور وذلك بداية من القرن الثالث قبل الميلاد وصولا إلى العصر الرومانى.[٢] وكذلك كان يتم الاحتفال بعيد ميلاد آبيس فى ممفيس بالإضافة إلى أعياد ميلاد نفتيس وأنوبيس، وتشير الوثائق الديموطيقية إلى الاحتفال بعيد ميلاد باستت فى يوم ١٣ أبيب وكان هذا هو أهم أيام الاحتفالات لأنه عيد مولد الربة. وكان الاحتفال بعيد ميلاد الإله بتاح يتم فى يوم ١٦ أبيب.[٣] وامتدت الاحتفالات لتشمل الإله بس والإله ست.[٤]

---

(1) P. Brem. 15 cf, Sarolta A. Takacs., "Divine and human feet: Records of Pilgrims Honouring Isis" in Jas Elsner and Ian Rutherford, Pilgrimage in Graeco-Roman & Early Christian Antiquity. Oxford (2005), pp. 353- 369

(2) H. Youtie, "The Heidelberg festival papyrus: A Reinterpretation" Scriptiun-Culae I, (1973), pp. 530-532.

(٣) عن باقى الاحتفالات بأعياد ميلاد الآلهة فى ممفيس، راجع:

J. Quaegebeur, Contribution â la Prosopographie des prêtres Memphites â L' Epoque Ptolémaïque. Ancient Society 3. (1972), pp. 77-109.

(4) H. Youtie., op. cit. pp. 524-525.

ومن ناحية أخرى كانت هناك احتفالات بأعياد ميلاد الملوك البطالمة وخاصة بطلميوس الثانى فيلادلفوس[١] وزوجته أرسينوى[٢]، بالإضافة إلى أعياد ميلاد الأباطرة الرومان وبعض أمراء البيت الإمبراطورى وكانت هذه الاحتفالات تجرى فى أيام محددة من كل شهر وتسمى بالأيام الأغسطية.[٣] وتشير إحدى الوثائق[٤] إلى الأيام الأغسطية فى شهر ديسمبر على النحو التالى:

١ . الأول من ديسمبر = عيد الجلوس على العرش υπερ επιβασεως.

٢ . الرابع من ديسمبر = عيد جوليا أوجستيا *Julia Augusti* + ليفيا *Livia* (وهى مولودة فى ٣٠ يناير).[٥]

٣ . الحادى عشر من ديسمبر = عيد ميلاد الربة فستا Vesta γενεθλιος Εστιας.

٤ . الثالث عشر من ديسمبر = العيد العشرين لاعتلاء الإمبراطور هادريانوس العرش = ١٧ كهيك من عام ١٣٦ حيث كان هادريانوس قد اعتلى العرش فى ١٧ كيهك من عام ١١٧.

٥ . الخامس عشر من ديسمبر = عيد ميلاد الإمبراطور لوكيوس أوريلليوس فيروس *Lucius Aurelius Verus*.[٦]

---

(1) P. Ryl. IV 557.

(2) P. Cairo. Zen. III. 59358.

يشير قرار كانوب ٤ مارس ٢٣٨ ق. م. إلى أن الملك بطلميوس كان قد أسس عبادة له ولزوجته برنيقى الثانية تحت اسم الإلهين الخيرين Theoi euergetai، عن باقى عبادات الملوك البطالمة والكهنة المخصصين لهذه العبادات، راجع:

D. J. Thompson, Memphis Under the Ptolemies Princeton. (1988).

(3) S. B. X. 10239 (AD. 37)

(4) P. Oslo. 77 (AD. 169-176)

(٥) كانت جوليا Julia ابنه أغسطس الوحيدة من زوجته Scribonia وكان أغسطس قد تبنى ولديها من زوجها أجريبا عام ١٧ ق.م.، ولكن هذين الولدين، جايوس ولوكيوس، ماتا فى عام ٤ وعام ٢ ميلادية. أما ليفيا Livia فكانت آخر زوجات الإمبراطور أغسطس وكان قد تزوجها عام ٣٨ ق.م.

(٦) تشير Sel. Pap. 404 (AD 215) إلى الأعياد الإمبراطورية التى كان يتم الاحتفال بها فى معبد جوبيتور الكابيتوليني فى الفيوم فى عام ٢١٧م على النحو التالى:

١ . الأول من أمشير = ٢٦ يناير، العيد العاشر لتنصيب الإمبراطور كراكلا.

ولما كان هذا البحث لا يهدف إلى دراسة أعياد ميلاد الآلهة سواء المصرى منها أو ما تم استحداثه، أو أعياد ميلاد الملوك البطالمة أو الأباطرة الرومان،[1] فإننا نكتفى بهذا القدر من الحديث عن هذه الأعياد ونبدأ فى دراسة أعياد الميلاد الخاصة بالأفراد وبيان أمرين:

أ . هل احتفل المصرى، فى تلك الحقبة، بعيد ميلاده الخاص أو بعيد ميلاد أطفاله.

ب . مدى تأثر الحضارة المصرية بالحضارة اليونانية/ الرومانية فى هذه العادات الاجتماعية.

فنحن فى مجتمع الطبقية فيه حادة، بل تكاد تصل إلى التفرقة العنصرية، فمقاليد الأمور بيد طبقة الاحتلال، والمصريون مستضعفون لا يملكون سوى المقاومة السلبية لهذا المحتل. فهل اصطبغ المصريون بالثقافة اليونانية الرومانية؟!

---

٢ . التاسع عشر من أمشير = ١٣ فبراير، عيد تولى الإمبراطور سيفيروس العرش.

٣ . التاسع من برمودة = ٤ أبريل، عيد سيفيروس أنطونينوس.

٤ . السادس والعشرون من برمودة = ٢١ أبريل عيد تأسيس روما.

٥ . ..... = عيد الإله سوبك = سوخوس Souchos.

وكانت هذه الأعياد عطلات رسمية، فعند تولي إمبراطور جديد العرش يتم إضافة يوم توليه المنصب إلى قائمة عطلات الأباطرة ويتم الاحتفال به سنويا. وكان الوالى يصدر مرسوما بهذا المعنى يوزع على حكام الأقاليم. عن ذلك راجع: Sel. Pap. 235, 222.

(١) عن هذه الأعياد راجع:

F. Perpillou-Thomas, Fetes d' Egypte Polemaique et Romaine d' apres la Documentation papyrologque grecque. Lovanii. (1993), pp. 65-150.

أولا . المصطلح τὰ γενέσια أو τὰ γενεθλια:

تشير الوثائق البردية، فى العصرين اليونانى والرومانى إلى عيد الميلاد بأحد كلمتين، أما الأولى فهى τὰ γενέσια والثانية هى τὰ γενεθλια. وفيما يتعلق بكلمة τὰ γενέσια فكانت تستخدم للدلالة على احتفال لتكريم الموتى، الاحتفال بذكرى المتوفى، بيد أنها استخدمت فى وثائق العصر الرومانى بمعنى عيد الميلاد الخاص بشخص ما أو يوم الميلاد η γενέσια ημερα.[١] ويشير ناشر *P. Mert. 40 Not 4-6.* إلى أن مصطلح τὰ γενέσια كان يستخدم للدلالة على ميلاد إله أو شخص مؤله، حيث استخدمت فى الإشارة إلى عيد الميلاد التاسع للملك بطلميوس الثاني فيلادلفوس[٢] وعيد الميلاد التاسع للإمبراطور كراكلا.[٣] وقد ظهرت كلمة τὰ γενεθλια فى أوراق البردى بداية من القرن الثالث قبل الميلاد، بيد أن كلمة τὰ γενέσια ظهرت فى القرن الثاني قبل الميلاد[٤] وظلت متداولة حتى أواسط القرن الثالث الميلادى.[٥] ومنذ ذلك التاريخ عادت كلمة τὰ γενεθλια للظهور من جديد، وكانت أكثر استخداما فى العصر البيزنطى.[٦]

أما مصطلح ενιαυτου ενός فكان يستخدم للإشارة إلى إكمال الطفل لعامه الأول، أو بمعنى آخر إلى حلول موعد عيد ميلاده الأول، سواء أكان هناك احتفال بهذا العيد أو لم يكن. ولا يستخدم هذا المصطلح للدلالة على يوم ميلاد الطفل، وذلك لأن الرقم صفر لم يكن معروفا فى ذلك الوقت[٧] وإلا كان هناك عاما زائدا فى عمر الطفل وذلك بحساب الفارق بين سنة ميلاد الطفل وسنة تسجيله وعمره.[٨]

(1) P. Oxy. 494 (AD. 156)

(2) PSI. 514.

(3) BGU. 362.

(4) P. Col. Zen. II. 70.

(5) P. Mil. Vogl. III. 145.

(6) Perpillo-Thomas, op. cit. p. 5.

(7) Nico Kruit, "Age Reckoning in Hellenistic Egypt" in, P. W. Verhoogt and P. Vleeming, The Two faces of Graeco-Roman Egypt. = P. L. Bat. 30 (1998). pp. 41-42.

(8) P. L. Bat . 12., BGU. I, 28, 110, 111., XI. (2020), p. Gen. I 33.

فمن الناس من كان يحتفل بعيد الميلاد الأول لابنه أو ابنته[١] ومنهم من اعتاد على أن يحتفل بعيد ميلاده هو وأبنائه طوال حياتهم، بل إن منهم من أوصى بالاحتفال بعيد ميلاده حتى بعد وفاته، على أن يكون ذلك عند قبره، وأن ينفق فيه مبلغ لا يقل عن ١٠٠ دراخمة.[٢]

وتشير وثائق العصر البطلمي إلى أن الاحتفال بأعياد الميلاد كان لا يزال مقصورا على الوسط الإغريقى، ولم تقتصر هذه الأعياد على الملوك فقط بل كانت هناك أعياد ميلاد خاصة ببعض رجال الدولة مثل عيد ميلاد الإبستراتيجوس بويثوس Boethos،[٣] وعيد ميلاد الإستراتيجوس كاليماخوس[٤] الذى كان يتم الاحتفال به في محراب معبد آمون، حيث كانت تنصب له ثلاثة تماثيل تماثيل وتحمل التيجان وتقام الولائم، وكانت هذه الاحتفالات شبيهة باحتفالات أعياد الميلاد الخاصة بالملوك.[٥] وإذا تركنا الملوك وكبار رجال الدولة فسنجد أن المصريين نادرا ما احتفلوا بأعياد ميلاد الأشخاص، وذلك أنهم نادرا ما سجلوا أبناءهم أو استخرجوا لهم شهادات ميلاد قبل عصر البطالمة. وإن كانت بعض الوثائق الديموطيقية تشير إلى أعياد ميلاد خاصة بالأشخاص العاديين فى القرن الثانى قبل الميلاد. ومع بداية القرن الأول كان تاريخ ميلاد كل شخص يسجل بعناية فى أوساط كهنة ممفيس.[٦] وفى هذا الصدد يجب أن نشير إلى أننا لا نملك الدليل على وجود إحصاء دورى للسكان فى مصر فى العصر البطلمى، بيد أن لدينا إيصالات تحصيل لضريبة الملح η αλικη بشكل منتظم، وهذا يؤكد وجود إحصاء ربما يكون قد بدأ مع عصر بطلميوس الأول أو الثانى، ولكن هذا الإجراء الإدارى ربما يكون قد استحدث

(1) C. P. Gr. I 30-31 (AD. 140).

(2) P. Oxy II 494 = Sel. Pap. I. 84 (AD. 156-65).

(٣) بويثوس Boethos هو ثانى من تولى وظيفة الإبستراتيجوس بعد هيبالوس Hippalos، وكان ذلك فى الفترة من ٢٢ أبريل ١٣٥ ق.م. إلى ٢٥ يونية ١٣٤ ق.م. عن هذا الموظف. راجع:
J. D. Thomas., The Ptoolemaic Epistrategos. Pap. Colon. Vol. VI, (1976) pp. 91-94

(٤) كان كاليماخوس يحمل لقب إبستراتيجوس واستراتيجوس والقريب الملكى المشرف على المحيط الهندى والبحر الأرتيرى. Inscr. phil. I 52, 53.

(5) Perpillou-Thomas, op. cit. p. 9.

(6) Ibid,. p. 5.

لدى الجاليات الفارسية والمقدونية. وإذا كان الغرض من إجراء الإحصاء فى عصر الرومان هو فرض ضريبة الرأس *Laugraphia* فإن الإحصاء، غير المنتظم، في العصر البطلمي كان الغرض منه فرض ضريبة الملح η αλικη أو الإعفاء منها.(١) وعلى ذلك فإننا لم نستفد كثيراً من هذه الإحصاءات غير المنتظمة فى التعرف على وجود احتفالات بأعياد الميلاد الخاصة فى العصر البطلمى.(٢)

بيد أن الأمر قد اختلف في العصر الرومانى، ذلك أن القانون الرومانى أمهل الآباء مدة لا تزيد عن ثلاثين يوما لتقديم إقرارات *professiones* ميلاد لأطفالهم واستخراج شهادات ميلادهم وكان المولود يسمى خلال ثمانية أو تسعة أيام على أقصى تقدير.(٣) أما الأبناء غير الشرعيين *sine Patre filii* = απατορες(٤) فلم يسمح القانون الرومانى بتسجيلهم فى السجلات الرسمية للدولة، للدولة، ولكنه ألزم آباء هؤلاء الأطفال بعمل إشهارات لميلادهم يشهد على صحتها سبعة شهود.(٥)

(1) Livia Capponi,, Augustan Egypt: The Creation of A Roman Province. London. (2005). pp. 83-85.

(٢) صدر حديثاً كتابُ قيم عن الإحصاء في مصر في العصر البطلمى تناول في جزئه الأول عملية الإحصاء بمراحلها المختلفة، وتناول فى الجزء الثانى الوثائق الخاصة بالإحصاء تحت مسمى P. Count

Willy Claryse and Dorothy Thompson, Counting the people in Hellenistic Egypt. Cambridge (2006).

(٣) عن نسب الأبناء إلى آبائهم الرومان وتحديد هوية المواطن الرومانى. راجع: جايوس، النظم، البنود من ٦٤–٦٩، ترجمة: السيد العربى حسن. ج ١. النهضة العربية، القاهرة، ٢٠٠٢، ص ص ٣٣–٤٢.

(٤) ليس معنى وصف الابن بأنه بدون أب ΑΠΑΤΟΡΕΣ، أو نسب الطفل إلى أمه أن هذا الطفل ابن سفاح أو زنا، ولكن ذلك يعنى أن هؤلاء الأبناء هم نتاج زواج لا يعترف به القانون الرومانى. عن ذلك راجع:

H. Youtie., "ΑΠΑΤΟΡΕΣ: Law vs Custom Roman Egypt" Le Monde Grecque: Hommage a Claire Preaux. Brussels (1975). pp. 723-740. Scriptonculae. I, Bonn (1981), pp. 17-35.

(٥) عن تحديد الأوضاع القانونية لسكان مصر فى العصر الرومانى راجع: حسن الإبيارى، تاريخ مصر الاجتماعى والاقتصادى فى عصر الرومان. دار العلم ٢٠٠٤، ص ص ٣٢–٩٤.

أما فيما يتعلق بغير الرومان فكان تسجيلهم ضروريا لخدمة الإحصاء الدورى[١] الذى كان يجرى كل أربع عشرة سنة وإذا كان الهدف من تسجيل أبناء الرومان هو حفظ حقهم فى المواطنة الرومانية *Civis Romanus* فإن الهدف من تسجيل غير الرومان فى السجلات الرسمية كان يكمن فى الاحتفاظ ببعض المزايا التى تمتعت بها طبقة معينة مثل "إغريق المدن" أو فئة معينة مثل مواطنى عواصم المحافظات، أو رجال الجمنازيوم[٢] أو بعض فئات رجال الدين. وكانت الفائدة التى تعود على هؤلاء جميعا تنحصر فى الإعفاء من الأعباء الإلزامية، والإعفاء من ضريبة الرأس كليا أو جزئيا. أما الذين لم يصنفوا ضمن هذه الطبقات فكانوا ملزمين بدفع ضريبة الرأس وأداء الأعباء الإلزامية.

وربما كانت الغرامات التى تفرض على مقدم إقرار الإحصاء[٣] عاملا مهما فى جعل الناس يهتمون بتسجيل ذريتهم لدى كاتب القرية، حيث إنه هو الموظف المختص بتسجيل الأفراد وذلك لأغراض تتعلق بالضرائب والأعباء الإلزامية. وكذلك كانت المواليد تسجل لدى الكاتب الملكى حيث كانت اختصاصاته مماثلة لتلك التى يتمتع بها كاتب القرية ولكن على مستوى الإقليم *Nome* فمن الناس من استخرج شهادة ميلاد لابنه بعد مولده بفترة قصيرة،[٤] فلعله كان رومانيا أو من

(١) كان الوالى يصدر قرارا بضرورة عودة الغرباء إلى مسقط رأسهم Idia ،ولعل القرار الذي أصدره الوالى فابيوس ماكسيموس عام ١٠٣م، والذى حفظته Sel. Pap. 220. هو أشهر هذه القرارات عن بشكل عام راجع:

R. S. Bagnall and w-f. Bruce, The Domography of Roman Egypt. Cambridge. (1995).

(٢) عن طبقة رجال الجمنازيم راجع: فاروق القاضى: "طبقة رجال الجمنازيوم فى مصر فى العصر الرومانى "مجلة مركز الدراسات البردية، المجلد الثالث، ١٩٨٦، ص ص ١١٢–١٢٥.

(٣) عن الغرامات التى تفرض على المتأخرين أو المدلسين فى إقرارات الإحصاء من بيت إلى بيت. راجع: مقتنة الإديولوجوس البنود من ٥٨–٦٢ زكى على، القاهرة ١٩٩٨، ص ص ٢٢٧–٢٣٣.

(4) P. Mich III. 1671. (Ad. 103); 168 (AD. 145); 166 (AD. 128), P. Oxy. VI. 8, 4 (AD. 194-6)

وقد تراوحت المدة الفاصلة بين تاريخ الميلاد وإقرار الميلاد الذى يقدم إلى السجلات الرسمية، من ١٤–٢٧ يوم.

شبيبة الجمنازيوم، ومنهم من لم يسجل ابنه إلا بعد ثمانية أعوام كما هو الحال فى وثيقة بردية ترجع إلى عام ١٨٥.[١]

حيث يسجل الأبوان ابنتهما لدى كاتب القرية.[٢] وربما يرجع هذا التأخير إلى كون البنت غير مكلفة بالأعباء الإلزامية أو بدفع ضريبة الرأس.

وهكذا فإن لدينا ثلاثة أنماط من إقرارات تسجيل المواليد:

النمط الأول: ويضم ١٤ وثيقة من أوكسيرنخوس ولا تشير هذه الوثائق إلى تاريخ ميلاد الطفل بل تشير إلى عمر الطفل فى العام الحالى أى عام التسجيل.

النمط الثانى: ويضم وثيقتين من أنتينوبوليس، وتذكران عمر الطفل باليوم عند تسجيله. وليس هذا بالشيئ المستغرب لأن التسجيل الرسمى للمواليد فى المدينة كان لا بد أن يتم قبل ثلاثين يوما من ميلاد الطفل.

النمط الثالث: ويضم ١٣ وثيقة من أرسينوى، تذكر ثمانية منهم ثلاثة أمور:

أ . سنة ميلاد الطفل

ب . السنة الحالية "سنة التسجيل"

ج . عمر الطفل عند التسجيل.

---

(1) P. Ptaus. No. 2 (AD. 185)

(2) Nico Kruit, pp. cit. P. 54.

لما كانت إقرارات التعداد تسلم إلى السلطات فى صيف العام التالى لإجراء التعداد فإن سنوات العمر المعلنة فى التعداد الدورى للسكان، الذى يحدث كل أربع عشرة سنة، تكون أقل من العمر المعلن بعام كامل. وإذا أخذنا بهذه النظرية فإن علينا أن نغير سن دفع ضريبة الرأس من ١٤ عام إلى ١٣عام، ونغير سن التكليف فى الأعباء الإلزامية من ١٤ عام إلى ١٣ عام، ونغير سن الإعفاء من الأعباء الإلزامية ودفع ضريبة الرأس من ٦٠ عام إلى ٥٩ عام.

وفى هذا النمط الثالث نجد أن عمر الطفل يزيد عاما كاملا عن عمره الحقيقى وذلك بحساب السنوات الفاصلة بين عام ميلاد الطفل وعام تسجيله.(١)

وربما يرجع اهتمام الناس بأعياد ميلاد أطفالهم إلى ارتفاع نسبة الوفيات بينهم. بيد أن الوثائق التى تشير إلى الاحتفال بعيد ميلاد الطفل لأول مرة، أى بعد مرور عام على مولده، هى فى الواقع قليلة، فتشير إحدى وثائق بردى أكسيرينخوس(٢) إلى عيد الميلاد الأول لطفلة مستخدمة المصطلح πρωτο γενεσιον، والبردية نفسها عبارة عن دعوة للغذاء(٣) موجهة من شخص يدعى ديوجينوس *Diogenos* إلى شخص، لم يرد اسمه، وكان موعد الغذاء فى الثامنة مساء = الثانية ظهرا،(٤) وكان الغذاء فى السرابيوم وليس فى منزل صاحب الدعوة. وكان ذلك فى اليوم السادس والعشرين أو السادس عشر من شهر بشنس *Pachon*.

وتشير الوثيقة السابقة، من طرف خفى، إلى عدة أمور:

١ . أن الاحتفال كان بعيد الميلاد الأول η πρωτη γενεθλιος ημερα وأن الاحتفال كان بعيد ميلاد بنت، وذلك على عكس الخطاب الذى أرسله الزوج إلى زوجته الحامل ويطلب منها أن تأد المولودة إن كانت بنتا.(٥)

(1) N. Chohen, "Anotice of Brith of agril" in R. Katzoff, Y. Petroff, and D. Schaps (eds), Classical Studies in Honor of David Sablberg (Ramat Gan: Bar-Ilan University Press) (1996) pp. 385-348. CF. Niko Kruit, op. cit. p. 38.

(2) P. Oxy. XXXVI. 2791 (AD. 2nd c)

(٣) تناولت د/ سهير زكى بسيونى في بحث لها بعنوان "بطاقات الدعوة فى مصر فى العصر الرومانى" المؤتمر الأنثروبولوجى الثانى. جامعة القاهرة ١٩٩٨، ص ص ١٣٩–١٥٨، بطاقات الدعوة لحضور الغذاء على شرف الإله سيرابيس، وبطاقات الدعوة الخاصة بالتتويج، وتحدثت عن دعوة واحدة لحضور عيد ميلاد وكان ذلك فى ثلاثة اسطر فى ص ١٤٥. ثم تناولت بعد ذلك بطاقات الدعوة الخاصة بالفحص والزواج .

(٤) كان حساب الزمن في العالم القديم يبدأ مع أول شعاع شمس ويكون ذلك، فى الغالب، عند الساعة السادسة صباحا، فى الشتاء، والخامسة صباحا فى الصيف، وذلك على أقصى تقدير. وبحساب أن اليوم يبدأ فى السادسة صباحا فإن الساعة الثامنة مساء تعادل الثانية بعد الظهر كما هو موضح بعاليه. وقد عرف المصريون القدماء الساعة النجمية التى كانوا يعرفون بها التوقيت فى ساعات الليل.

(5) P. Oxy. 744 = Sel. Pap. 105 (AD. 1)

٢ . أن هذه الدعوة، وغيرها الكثير، كانت لحضور الاحتفال والغذاء مما يشير إلى ارتباط الاحتفالات الاجتماعية عادة بالولائم ومآدب الطعام.

٣ . يبدو أن عدد المدعوين كان كبيرا ويستدل على ذلك من أمرين أما أحدهما فهو: أن مكان الغذاء كان فى السرابيوم وليس فى منزل صاحب الدعوة، والد المولودة، ذلك أن منزل *Diogenes* ربما لم يكن ليتسع لهذا العدد الكبير من المدعوين أو ربما كانت للمكان دلالة دينية من قبيل طلب البركة. ويشير ذلك أيضا إلى انتشار عبادة سيرابيس فى ريف مصر(١) أما الأمر الثانى فيأتى من أن الدعوة لم تحدد اسم المدعو للغذاء، وهذا يعنى أن الدعوة كانت توزع على أى فرد، من أفراد القرية، وأنها لم تكن سوى تذكرة لدخول السرابيوم حيث الغذاء والاحتفال.

وفى خطاب لا يخلو من الملاطفة والعتاب من رجل رومانى يدعى فلافيوس هركولانوس *Flavius Herculanus* إلى سيدة تدعى أبولوناريون *Apolonarion*، وكان العتاب شديد من فلافيوس (المرسل) إلى هذه السيدة لأنها لم تحضر هي وزوجها وأولادهما عيد ميلاد τὰ γενέσια ابنه، ويجدد فلافيوس الدعوة لهذه السيدة لزيارته فى شهر مسرى القادم. ويتضمن الخطاب تحيات وسلامات أفراد عائلة المرسل، يذكرهم بالاسم، إلى عائلية المرسل إليها وهم الأم والأب والأبناء والزوج.(٢)

ونخلص من هذه الوثيقة إلى ما يلى:

١ . أن لغة الملاطفة والعتاب التى استخدمها صاحب الخطاب، فلافيوس، تدل على أنه كان على علاقة اجتماعية بهذه السيدة، وهذا ما دفع ناشر البردية إلى افتراض أن أبولوناريون *Apolonarion* كانت عتيقة فلافيوس.

وكانت عادة وأد البنات منتشرة بين الإغريق ومواطنى عواصم المحافظات.

(١) عن نشأة عبادة سيرابيس وأنتشارها فى ريف مصر، والدعوات لحضور ولائم هذا الإله راجع :

Youtie., "The Kline of Sarapis". Scriptiunculae. I. (1973), pp. 487-509.

(2) P. Oxy. XIV. 1676 (AD. 3rd . C)

٢ . إذا كانت الوثيقة قد حددت هوية صاحب عيد الميلاد، وهو طفل رومانى، لرجل من حاضرة أكسيرينخوس إلا أنها لم تشر إلى إذا ما كان هذا هو عيد الميلاد الأول لهذا الطفل πρωτο γενεσιον، وهذا ما نفترضه وذلك بسبب لهجة العتاب التى استخدمها صاحب الخطاب، إلا أن المصطلح لم يرد فى الخطاب.

٣ . أن عيد الميلاد، وخاصة أعياد ميلاد الأطفال، كان مناسبة اجتماعية هامة استوجب عدم حضورها العتاب المباشر بل والمشاحنة بشكل غير مباشر.

وفى وثيقتين أخريين،(١) لهما نفس الموضوع، تشيران من طرف خفى، إلى احتفالين بعيد ميلاد طفلة، وعيد ميلاد طفل. أما الوثيقة الأولى *C. P. Gr. 30* فهى عقد مرضعة η τροφος ومربية تدعى *Thaesis* من قرية بوبسطة *Bobastes* التابعة لقسم هيراكليديس من إقليم أرسينوى = الفيوم، وتتعهد المرضعة بأن ترضع الطفلة تورانوس *Tyrannos* بنت بطلميوس، يذكر العقد اسم القبيلة واسم الحى، وقد تسلمت المرضعة راتب شهر طوبة، وكان عبارة عن ٢٠ دراخمة، ويشير العقد إلى عدة شروط تلتزم بها المرضعة(٢) ومنحت الأسرة هذه المرضعة قرطاً من الذهب فى عيد ميلاد البنت.

ولا تشير البردية، العقد، من قريب أو بعيد إلى تفصيلات عن عيد ميلاد هذه البنت. بيد أنه ربما كان لا يختلف عن أعياد الميلاد الأخرى، بالإضافة إلى ذلك فإن عيد الميلاد المشار إليه فى

(1) C. P. Gr. No. 30-31 (AD. 140).

(٢) كانت عقود الرضاعة والرعاية تتضمن الشروط التالية:

أ . أن تلتزم بإرضاع الطفل فى المواعيد المحددة لذلك .

ب . ألا ترضع طفلا آخراً أثناء التزامها برضاعة الطفل الذى تعاقدت على إرضاعه.

ج . أن تمتنع عن ممارسة الجنس أثناء فترة الرضاعة.

د . يجب عليها ألا تصبح حاملا أثناء الرضاعة.

لمزيد من المعلومات عن هذه الشروط راجع:

K. Bradley., "Sexual Regulations in Wet-Nursing contracts from Roman Egypt."*Klio* 62 (1980), pp. 321-325, CF, Z. Tawfik, "Wet-Nursing Stipulations in Greek papyri and Arabic sources" *Akten XXI = APE* (1997), pp. 946-947.

هذا العقد هو عيد الميلاد الأول η πρωτη γενεθλιος ημερα أو عيد الميلاد الثانى على أكثر تقدير ذلك أن عقد الرضاعة لم يزد عن عامين.(١)

أما الوثيقة الثانية(٢) فتشير إلى تفصيلات عقد مع مرضعة تدعى هيراس *Heras* وذلك لترضع وتربى طفل يدعى حاربوكراتيون *Harpokration*، وكانت مدة العقد عامين. وتقر المرضعة أنها تسلمت مبلغ ٧٠ دراخمة مقدم عقد، وكان أجر هذه المرضعة هو ٢٠ دراخمة فى الشهر، بالإضافة إلى مدفوعات إضافية فى أعياد ميلاد إيزيس *Amesysia* وهى زجاجة من الجعة وكمية من الطيور قيمتها ٤ دراخمات، وعند فطام الطفل تتقاضى المرضعة نصف هذا المرتب، وحصلت المرضعة على حلق من الذهب قيمته ٢٢ دراخمة عند الاحتفال بعيد ميلاد الطفل فى أول مرة.(٣)

ثانيا . من الذين احتفلوا بأعياد ميلادهم:

فيما يتعلق بالوسط الاجتماعي الذى يتم الاحتفال فيه بأعياد الميلاد فإن لدينا مجموعة من الوثائق البردية من الفيوم(٤) هى عبارة عن عدة رسائل من المدعو لوكيوس بيللينوس جيميلليوس *Lucius Bellenus Gemellus* وتصف هذه الوثائق الحالة الاجتماعية لهذا الرجل بشكل غير مباشر على النحو التالى:

---

(١) تشير BGU IV. 1110. التى ترجع إلى عام ق.م إلى أن مدة عقد الرضاعة كان ثمانية أشهر. أما بردية (5. B.C) BGU IV. 1109. فمدة العقد فيها عشرة اشهر، وفى BGU IV. 1112 . 5. B. C. كانت مدة العقد خمسة عشر شهراً، وفى (5. B.C) BGU IV. 1107 كانت مدة عقد الرضاعة عام ونصف.

(2) C. P. GR. 30 (AD. 140)

(٣) كانت عقود الرضاعة تتضمن شروطا جزائية مغلظة منها: إذا حملت المرضعة أو فسخت العقد فعليها أن ترد الأموال النقدية التى تسلمتها مضافا إليها ٥٠% غرامة. على أن تدفع مثلها للخزانة العامة. على أن تقدر الأشياء العينية التى حصلت عليها وتدفع قيمتها نقدا مضافا إليها أيضا ٥٠% غرامة. ويكون للطرف الثانى، والد الطفل، حق تنفيذ على ممتلكات هذه المرضعة وعلى بدنها أيضا .

(4) P. Fay. 110-123.

هو جندى مسرح فى عام ٨٠ م، وكان من ملاك الأراضى فى الفيوم، حيث امتلك قطعة أرض إلى جوار قرية يوهيميرا *Euhemeria* وقطعة أرض أخرى فى قرية ديونيسياس *Dionysias* بالإضافة إلى أراضى تقع فى ثلاث قرى أخرى على الأقل، وامتلك أيضا معصرة لعصير زيت الزيتون. وتشير الوثائق إلى أن جيميلليوس *Gemelus* كان فى السادسة والستين من العمر في عام ١٠٠م.(١) وأنه كان فى السابعة والسبعين فى عام ١١٠ م.(٢) وهو عام وفاته، وكان له ثلاثة أبناء هم حاربوكرايتون *Harpocration* وسابينوس *Sabinus* وإباجاثوس *Epagathus*(٣) بالإضافة إلى بنت تدعى جيميللا *Gemella*، وكان أبناء هذا الرجل على دراية باللغة اليونانية. وتشير هذه الوثائق(٤) إلى أن جيميلليوس كان على علاقة طيبة بالكاتب الملكى(٥) والإستراتيجوس.

وهكذا فإن العائلة التى تتحدث عنها هذه الوثائق هى عائلة ميسورة الحال، امتلكت قطع غير قليلة من الأرض، التى هى مقياس الثروة والغنى فى ذلك الزمان، وكانت هذه العائلة تنحدر من جذور مصرية إلا إنها اصطبغت بالثقافة الإغريقية وانبهرت بها، واكتسبوا المواطنة الرومانية عند تسريح رب الأسرة من الأسطول الرومانى.(٦)

(1) P. Fay. 110 (AD. 94).

(2)P. Fay. 118 (AD. 110).

(3) P. Fay. 111, 112.

(4) P. Fay. 119-120 (AD. 100).

(٥) تشير P. Fay. 117. إلى خطاب من جيميلليوس إلى أحد أبنائه بأن يرسل مجموعة من الهدايا إلى الكاتب الملكى الذى عين حديثا، وذلك حتى نستخدمه، على حد تعبير Gemellus. عن الكاتب الملكى راجع:
Oates, J. F. "The Basilikos Grammateus" in J. H. Johnson, Life in a Multi-Cultural Society Egypt from Cambyses to Constantine and beyond.Chicago, (1992), pp. 255-258.

(٦) نعرف أن جيميلليوس Gemellus كان قد سرح من الخدمة العسكرية عام ٨٠م، ونعرف أن مكافأة نهاية الخدمة بالنسبة للجندى المسرح بشرف كانت ١٢ ألف دراخمة، وأن هذا المبلغ الكبير كان الجند يستثمرونه فى شراء قطعة أرض، ويصبحوا بين عشية وضحاها من أعيان الريف، وإن كانوا دائما ضيوفا غير مرحب بهم فى معظم الأحوال عن العلاقة بين الجند المسرحين والمجتمع فى الريف المصرى. راجع:
R. Alston, Soldier and Society in Roman Egypt. New York. (1995), pp. 53-68.

وإذا كانت الوثائق التى أشرنا إليها آنفا تتحدث عن الوسط الاجتماعى فى أواخر القرن الأول الميلادى وبداية القرن الثانى، فإن وثائق القرن الثانى[١] ووثائق القرن الثالث[٢] لم تضف جديدا فيما يتعلق بالوسط الاجتماعى الذى يحتفل بأعياد الميلاد، ذلك أنها تشير إلى أن الاحتفالات مازالت داخل طبقة الرومان أو الإغريق أو المصريين الذى حصلوا على المواطنة الرومانية وخاصة الجند المسرحين، أو أولئك الذين اكتسبوا المواطنة بعد دستور كراكلا عام ٢١٢.

ففى القرن الثانى الميلادى كانت أسرة لاخيس *Laches*[٣] فى تبتونس تحتفل بأعياد كثير من أبنائها الذين شغلوا وظائف مهمة مثل وظيفة الجمنازيارخوس أو الأكسيجيتيس أو وظيفة الكوزميتيس. وفيما يتعلق بلاخيس *Laches* وأحفاده فهم عائلة إغريقية ميسورة الحال كانت تملك مساحة كبيرة من الأرض فى قريتى تبتونس وثيوجونيس *Theogonis* فى قسم بوليمون من محافظة الفيوم، وكانت هذه العائلة تعتمد في دخلها بشكل أساسى على الزراعة وتربية الحيوانات وخاصة الماعز والخراف والثيران.[٤]

(1) P. Oxy. XXXVI, 2791 (2nd C)

(2) P. Oxy. XIV, 1676 (3rd C)

(٣) عن أرشيف لاخيس راجع: P. Mil. Vogl. I, 23-28, II 50-72, III 129-154, IV 209-219.

(٤) فيما يتعلق بشجرة عائلة لاخيس وأسرته. راجع:

W. Bagnall, "Some Prosopographical observations on the Laches Archive" ***BASP*** 10. (1973), pp. 65-70.

حيث افترض أن هيرون Heron هو نفسه سرابيون Sarapion وأضاف إلى شجرة العائلة شخص يدعى ديودوروس Diodorus والذى يدعى أيضا Amatius مستندا فى ذلك إلى بردية P. Fauad. 26

ثالثا . وليمة عيد الميلاد:

عادة ما كانت الدعوة لحضور احتفال عيد الميلاد مرتبطة بتناول الغذاء عند صاحب الدعوة. وكانت الأطعمة الأساسية التى أشارت إليها الوثائق البردية الخاصة بأعياد الميلاد هى الأورز والسمك ولحم الخنزير. فتشير *P. Fay. 114 (AD. 100)* إلى طلب المدعو لوكيوس بيللينوس جيميللوس *Lucius Bellenus Gemellus* إلى ابنه سابينيوس *Sabinus* أن يرسل إليه كمية من الأسماك المتفق عليها وذلك من أجل وليمة عيد ميلاد ابنته الصغرى جيميللا. ويكرر الأب الطلب إلى ابنه فى *P. Fay. 113* (*100*) حيث يطلب منه إرسال كمية من السمك لا يقل سعرها عن ١٢ دراخمة. ولم يكن طعام عيد الميلاد مقصورا على الأسماك فقط فيطلب *L. B. Gemellus* من ابنه أن يرسل له عشر دجاجات من أجل عيد ميلاد جيميللا أيضا.[١] وفى العام التالى طلب نفس الأب من ابن آخر له يدعى إيباجاثوس *Epagathus* أن يشترى خنزيرين صغار السن ويربيهما في المنزل حيث إنه ينوى أن يضحى بهما فى عيد ميلاد ابنه سابينوس Sabinus.[٢]

ومن الوثائق السابقة يتضح أمران مهمان:

١ . أن أسرة *L. B. Gemellus* قد اعتادت على الاحتفال بأعياد ميلاد أبنائها، حيث كان كل من *Sabinus* وإيباجاثوس *Epagathus* شابين يافعين ويحتفل الأب بأعياد ميلادهم.

٢ . يبدو أنه لا علاقة بين كون وليمة الطعام فى عيد الميلاد الأول، والمكونة من السمك والدجاج، وكون المحتفى بعيد ميلادها أنثى من ناحية. وكون المائدة فى الوليمة الثانية من لحم الخنزير وأن المحتفى بعيد ميلاده كان ذكرا.

ولم تكن الولائم مقصورة على احتفالات أعياد الميلاد فقط، بل إن بعض النوادى الاجتماعية المصرية كانت تقيم حفلات تأبين للعضو المتوفى فتشير وثيقة بردية[٣] ترجع إلى أواخر القرن

(1) P. Fay. 119 (AD. 100).

(2) P. Fay. 115 (AD. 101).

(3) Sel. Pap. I. no. 185.

الثانى قبل الميلاد إلى قائمة النفقات لأحد النوادى فى حفل تأبين أحد أعضائه المدعو *Kalatutis* وكانت على النحو التالى: ٢٠٠ دراخمة ثمن جرة الجعة تحتوى على ٦ خويس، و ١٩٠ دراخمة ثمن ستة أطباق للغذاء، وكان عدد الحضور ٢٢ شخص تكلفت وجبة كل واحد ١٠٠ دراخمة فيكون الإجمالى ٢٢٠٠ دراخمة بالإضافة الحلويات وأشياء أخرى. ولم تشر البردية إلى أنواع الطعام.

ولم تخل احتفالات أعياد الميلاد من توزيع الشعير من أجل صناعة الجعة، ففى أرشيف لاخيس *Laches* يظهر شخص يدعى نيكاريوس *Nikarios*، ربما كان مشرفا على ضيعة لاخيس، حيث يتردد اسمه على مدار عشر سنوات فى الأرشيف. وكان من ضمن النفقات اليومية التى سجلها مراجع حسابات الضيعة أنه في يوم ١٧ أمشير من عام ١٦٤ تم دفع إردب وخمس من الشعير وذلك لصنع الجعة لعيد ميلاد نجل نيكاريوس *Nikarios* وفى فقرة لاحقة من الأرشيف نفسه يشير مراقب الحسابات إلى دفع نصف إردب من الشعير لصنع الجعة لعيد ميلاد شخص آخر، لم يرد ذكره.(١)

ورغم قلة هذه المدفوعات إلا أنها تشير إلى نوع من العلاقات الاجتماعية التى ربطت بين مالك الأرض أو الضيعة، الكائنة في قرية تبتونس، وبين من يعملون في فلاحة هذه الأرض. هذه العلاقة هى التى سمحت لنيكاريوس *Ninarios* أن يستأجر قطعة من الأرض من ضيعة لاخيس *Laches* فى عام ١٦٥(٢) وأن يسمح له بأن يؤجرها من الباطن، وتكرر هذا الأمر فى عامى ١٦٧، ١٦٩.(٣)

ومن ناحية أخرى يجب أن نشير إلى أن شرب النبيذ أو الخمر كان مسموحا به على المستوى الاجتماعى والقانونى، بل إن السلطات الرومانية لم تكن تتورع عن توزيعه بالمجان فى بعض الاحتفالات، وهذا ما فعله أبوللونيوس استراتيجوس الهبتاكوميا *Heptakomia* عند الاحتفال بعيد جلوس الإمبراطور هادريانوس على عرش الإمبراطورية. وهذا ما أشارت إليه *P. Giss. 3.* بيد

(1) P. Mil. Vogl. VI. 303 col. II. (AD. 164).

(2) P. Mil. Vogl. VI. 275 col. II. (AD. 165).

(3) P. Mil. Vogl. VI. 276 col. II. (AD. 167-169).

أننا يجب أن نشير إلى أن هذه العادات كانت مقصورة على الرومان والإغريق وأن الجعة ظلت هى المشروب الشعبى والرسمى لدى المصريين. وأنه كانت هناك ضوابط لتنظيم شرب النبيذ أو الخمور فى النوادى أو فى السرابيوم.[١]

(1) W. Clarysse, "Use and Abuse of Beer and Wine" OLA XVI, (2001) pp. 161-163.

الخاتمة

مما سبق يمكننا أن نقسم طبقة المصريين إلى أربع فئات:

الفئة الأولى:

وهى غالبية المصريين، وقد اتخذوا من منازلهم الصغيرة أو حقولهم وعلى أقصى تقدير قريتهم وطننا لهم من المهد إلى اللحد.(١) وانشغل هؤلاء بالعمل في الحقول مزارعين أو مستأجرين، لعلهم يوفرون المتطلبات الأساسية لحياتهم اليومية ويسددون القوائم الطويلة من الضرائب التى فرضها عليهم الاحتلال. فلم يلتفت هؤلاء إلى الاحتفال بأعياد ميلادهم أو أعياد ميلاد أطفالهم، بيد أنهم بدون شك شاركوا في احتفالات أعياد الملوك والأباطرة لأنها كانت مفروضة عليهم، وإن لم يكن هذا بالمشاركة الشخصية فبالمشاركة المادية، من تقديم الأضاحى من العجول، والطيور والزهور، والنبيذ والجعة، واللبن والعسل وزيت الزيتون.(٢)

الفئة الثانية:

وهم المصريون المتأغرقون الذين خدموا فى الأسطول الرومانى وحصلوا على المواطنة الرومانية، وهؤلاء سواء أعاشوا فى قرى ريف مصر أو في عواصم الأقاليم فإنهم قد تأثروا بالثقافة الإغريقية، حيث كان بعضهم حريصا على تعليم أبنائه لهذه اللغة، فإن هؤلاء قد احتفلوا بأعياد ميلادهم الخاصة وكذلك الحال فإنهم قد احتفلوا بأعياد ميلاد أبنائهم طوال حياتهم.

---

(١) يجب أن نشير إلى أن بعض أفراد طبقة المصريين قد غادروا مقر أقامتهم إلى مدينة الإسكندرية حيث عمل بعضهم فى التجارة وعمل البعض الآخر فى الصناعة، ولم تنقطع صلتهم بموطنهم الأصلى وهذا ما تؤكده الوثائق البردية عن العلاقة بين الإسكندرية ومصر الوسطى، راجع:

Mohammed Abd-El-Ghani., "Alexandria and Middle Egypt: some aspects of social and economic contacts under Roman rule" in W. V Harris and Giovanni Ruffini, Ancient Alexandria between Egypt and Greece. Leiden . (2004). Pp. 161-185

(٢) من القرن الثانى الميلادى. P. Oxy. 1211 = Sel. Pap. 403, CF. P. Oxy. 2797.

الفئة الثالثة:

وهم الموسرون من أهل الريف الذين فضلوا النزوح إلى عواصم الأقاليم *Metropolis*، محاولين أن يكيفوا حياتهم على طريقة حياة مواطنى عواصم الأقاليم. ومن هؤلاء سرابيون ابن يوتيخيديس *Sarapion son of Eutychides* الذى ترك أحد مراكز إقليم هيرموبوليس وقرر الإقامة فى هيرموبوليس العاصمة نفسها. وكان لديه أربعة أبناء من الذكور، كان أحدهم متخلف عقليا، بالإضافة إلى بنت واحدة. وكان يملك ٢٣٠ أرورة في أماكن متفرقة من الإقليم.(١) ويبدو أن هذه الفئة من المصريين قد حاولوا الاندماج فى الثقافة الإغريقية، رغم أنهم من الناحية القانونية ليسوا من مواطنى عواصم الأقاليم *Metropolites*. ومن ثم يمكننا أن نفترض أن هذه الفئة، ومن على شاكلتها، قد احتفلوا بأعياد ميلادهم الخاصة. وإذا كان أرشيف سرابيون لم يشر إلى هذه الاحتفالات فإنه من المخاطرة أن نعتمد على صمت وثائق هذا الأرشيف عن احتفالات أعياد ميلاد هذه العائلة لنستنتج أنها لم تكن تحتفل بأعياد ميلاد أفرادها.

الفئة الرابعة:

وهى فئة متوسطة المستوى الاقتصادى فضلت العيش فى قرى الريف ولم تتركها، ومن هذه العائلات عائلة كرونيون *Kronion* فى قرية تبتونس فى الفيوم، وتحدثت وثائق أرشيف هذه العائلة عن عقود أزواج أفرادها بل وعقود طلاق أيضا بالإضافة إلى توزيع التركات فيما بينهم، بيد أنه لم يرد فيها ذكر للاحتفال بأعياد ميلاد.(٢)

(1) J. Schwartz, Les Archives de Sarapion et des ses Fils, Le Caire. (1961).

(2) P. Mil. Vogl = P. Kron. 1-69.

قائمة المراجع:

١ . المراجع الأجنبية:

1 - *Alston, R.,* Soldier and Society in Roman Egypt. New York. (1995).

2 - *Bagnall, W.,* "Some Prosopographical observations on the Laches Archive" *BASP* 10. (1973), pp. 65-70.

3 - *Bagnall R. S. and W. F. Bruce.,* The Domography of Roman Egypt. Cambridge. (1995).

4 - *Bradley, K.,* "Sexual Regulations in Wet-Nursing contracts from Roman Egypt." ***Klio*** 62. (1980) pp. 321-325.

5 - *Chohen, N.,* "Anotice of Brith of agril" in R. Katzoff, Y. Petroff, and D. Schaps (eds), Classical Studies in Honor of David Sablberg (Ramat Gan: Bar-Ilan University Press) (1996), pp. 385-348.

6 - *Clarysse, W.,* "Use and Abuse of Beer and Wine" *OLA* XVI (2001), pp. 159-166.

7 - *Kruit, N.,* "Age Reckoning in Hellenistic Egypt" in, P. W. Verhoogt and P. Vleeming, The Two faces of Graeco-Roman Egypt.= P. L. Bat. 30 (1998). pp. 37-58.

8 - *Livia Capponi,* Augustan Egypt: The Creation of A Roman Province. London. (2005).

9 - *Mohammed Abd-El-Ghani.,* "Alexandria and Middle Egypt: some aspects of social and economic contacts under Roman rule "in W. V Harris and Giovanni Ruffini, Ancient Alexandria between Egypt and Greece. Leiden. (2004). pp 161-185

10 - *Oates, J. F.,* "The Basilikos Grammateus" in J. H. Johnson, Life in a Multi-Cultural Society Egypt from Cambyses to Constantine and beyond. Chicago, (1992), pp. 255-265.

11 - *Perpillou-Thomas F.,* Fêtes d' Egypte Polemaique et Romaine d' aprèsla Documentation papyrologque grecque. Lovanii. (1993).

12 - *Quaegebeur, J.,* Contribution a la Prosopographie des pretres Memphites a L'Epoque Ptolemaique. Ancient Society 3 (1972) pp. 77-109.

13 - *Schwartz J.,* Les Archives de Sarapion et des ses Fils, Le Caire. (1961).

14 - *Sarolta A. Takacs.,* "Divine and human feet: Records of Pilgrims Honouring Isis "in Jas Elsner and Ian Rutherford, Pilgrimage in Graeco-Roman & Early Christian Antiquity. Oxford (2005), pp. 353-369

15 - *Tawfik, Z.* "Wet-Nursing Stipulations in Greek papyri and Arabic sources" *Akten XXI = AFP* (1997) pp. 939-953.

16 - *Thomas, J. D.,* The Ptoolemaic Epistrategos. *Pap. Colon*. Vol. VI. (1976).

17 - *Thompson D. J.,* Memphis Under the Ptolemies Princeton. (1988).

18 - *Willy Claryse and Dorothy Thompson*, Counting the people in Hellenistic Egypt.Cambridge, (2006).

19 - *Youtie, H.,* "The Heidelberg festival papyras: A Reinterpretation" *Scriptiun-Culae* I, (1973) pp. 524-544

= "The Kline of Sarapis". *Scriptiunculae*. I. (1973), pp. 487-509

= "*ΑΠΑΤΟΡΕΣ*, Law vs Custom Roman Egypt" Le Monde Grecque: Hommage a Claive Preaux. Brussels (1975). pp. 723-740.

= Scriptonculae. I. Bonn (1981) pp. 17-35.

٢ . المصادر والمراجع العربية:

١ . جايوس: النظم، ترجمة: السيد العربى حسن، ج ١، دار النهضة العربية، القاهرة (٢٠٠٢).

٢ . حسن أحمد حسن الإبيارى: تاريخ مصر الاجتماعى والاقتصادى فى عصر الرومان. دار العلم (٢٠٠٤).

٣ . سهير زكى بسيونى: "بطاقات الدعوة فى مصر في العصر الرومانى" المؤتمر الأنثروبولوجى الثانى. جامعة القاهرة (١٩٩٨)، ص ص ١٣٩ – ١٥٨

٤ . فاروق القاضى: "طبقة رجال الجمنازيوم فى مصر فى العصر الرومانى"، مجلة مركز الدراسات البردية، المجلد الثالث، (١٩٨٦)، ص ص ١١٢ – ١٢٥.

٥ . زكى على: مقننة الإديولوجوس، القاهرة (١٩٩٨).